التهاب الكبد الوبائي (أ)

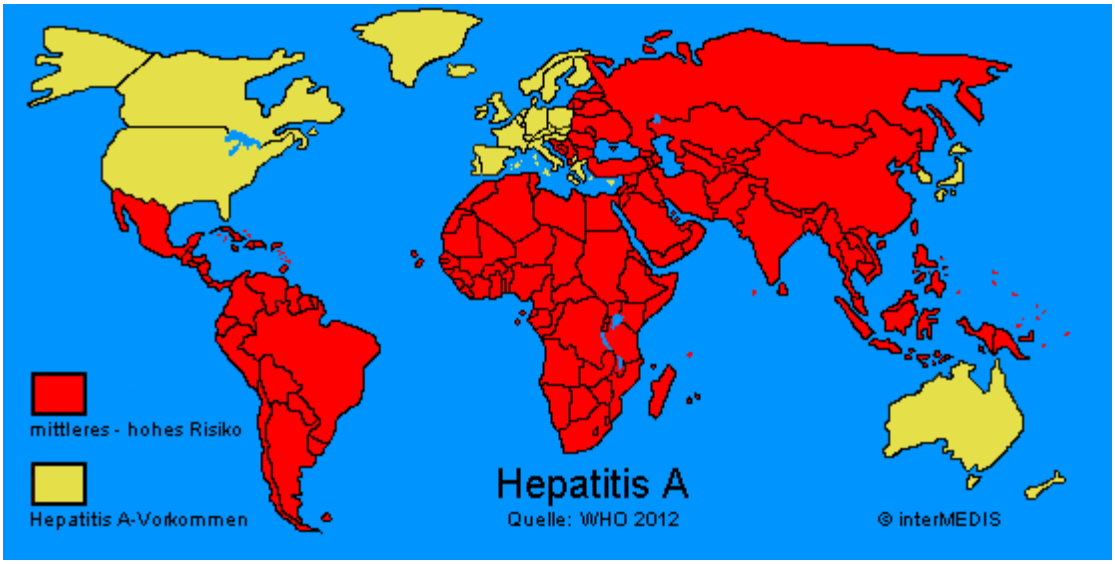

إعداد: د. سليمان حاجي. أ. د. مروان جبر الوزة
مستشفى الملك فهد الجامعي
جامعة الدمام

التهاب الكبد الوبائي (أ) هو التهاب في خلايا الكبد بسبب إصابتها بفيروس التهاب الكبد الوبائي أ، وهو مرض غير مزمن يستمر مدّة قصيرة ثم يختفي عند غالبية المرضى.

ينتقل الفيروس بالمخالطة من شخص مصاب الى شخص غير مصاب، ويوجد الفيروس في براز المصاب عادة، وتحصل العدوى عن طريق التلوث الغائطي الفموي؛ أي تلوث الماء أو الطعام المتناول عن طريق الفم ببراز شخص مصاب.

ويمكن إجمال طرق انتقال الفيروس كما يلي:

- أكل أو شرب المأكولات أو المشروبات الملوثة ببعض البراز الذي يحتوي فيروس التهاب الكبد الوبائي أ؛ مثل الفواكه والخضراوات والماء والثلج والمحار.
- الاتصال ببراز الشخص المصاب بفيروس الكبد الوبائي أ.
- عندما لا يغسل الشخص المصاب بالكبد الوبائي أ يديه جيدا بعد استخدامه لدورة المياه مما يؤدي إلى تلوث الأدوات المحيطة به والمأكولات فينقل المرض إلى غيره.

يصاب بالتهاب الكبد الوبائي عشرة ملايين شخص كل عام، وتكثر الإصابات في المناطق الفقيرة والنامية نظراً لسوء العناية بالصحة.

تظهر أعراض وعلامات المرض بعد ٢-٦ أسابيع من التعرض للفيروس، وهي كالآتي:

- ارتفاع حرارة الجسم
- التقيؤ والغثيانتلوّن الجلد بالأصفر
- يصبح البول داكناً
- تتضخم الكبد، ويحدث ألم في الجهة اليمنى من أعلى البطن
- الإرهاق
- الحكة
- فقدان الشهية

يوضع تشخيص المرض بعد أخذ تاريخ مرضي مفصّل، وإجراء الفحص السريري، وتحاليل الدم التي تشير إلى ارتفاع مستويات إنزيمات الكبد، ويبيّن تحرّي أضداد فيروس التهاب الكبد أ في المصل وجود أضداد من نوع IgM، ولا تتكرر الإصابة بهذا الفيروس عادة لأنه يترك مناعة طويلة الأمد.

يجب أن نعلم أنه لا يوجد أي علاج نوعي لالتهاب الكبد الوبائي أ، ويفضل نيل قسط من الراحة، وخاصة عندما تكون الأعراض شديدة، ويجب التوقف عن تناول المواد المضرة بالكبد لاسيّما الكحول، وبعض أنواع الأدوية مثل باراسيتامول وغيره.

يزول الفيروس من الجسم بعد انتهاء المرض، وغالبيه المرضى يتعافون تماماً، ولكن هناك نسبة خطورة طفيفة لحدوث مضاعفات قد تنتهي بالوفاة، خصوصا عند كبار السن والأشخاص المصابين بمرض كبدي مزمن، ومن المضاعفات النادرة التي تحدث لدى مصاب واحد من كلّ ألف مصاب الالتهاب الكبدي الصاعق الذي يُحدث نخراً كبدياً يهدّد الحياة.

يجب علينا أن نحرص على اتّباع الآتي للحد من انتشار المرض:

- غسل اليدين جيدا بعد استخدام دورة المياه وبعد ملامسة دم أو براز الشخص المصاب.
- الابتعاد عن تناول الطعام أو شرب المياه الملوّثة.
- المحافظة على النظافة العامة في مكان المعيشة وعلى نظافة الجسم.
- أخذ التطعيم الوقائي من التهاب الكبد الوبائي أ.